المحاضرة الثانية

نظرية الطلب

مفهوم الطلب:

الطلب من مفهوم اقتصادي هو الرغبة في الحصول على سلعة او خدمة معينة مقرونة بتوفر القدرة على الدفع او القوة الشرائية وبأسعارها المعروفة، فالحاجة او الرغبة غير مدعومة بتوفر القدرة الشرائية لا يمكن ان تظهر في السوق في صيغة طلب.

وقبل الدخول في تفصيل الطلب لابد من تعريف من هو الذي يقوم به انه الفرد او رب الاسرة اي المستهلك، فمن هو المستهلك؟

انه الفرد او رب الاسرة الذي يقوم بشراء السلع والخدمات المختلفة بالأسعار السائدة في السوق من اجل اشباع حاجاته او حاجات اسرته. فالفرد المستهلك يقوم بتخصيص موارده المتاحة لإشباع حاجاته، فهو يسلك سلوكا اقتصاديا يسعى به لتحقيق منفعة.

فطلب المستهلك ليس مجرد الحاجة التي يحس بها الشخص او الرغبة المجردة في الحصول على السلعة او الخدمة، وانما الرغبة المدعومة بقدرة شرائية في الحصول على السلعة او الخدمة في السوق التي تتمثل في القدرة على الدفع سعر هذه السلعة او الخدمة والاستعداد الحقيقي لهذا الدفع اي الطلب الفعلي هو الرغبة المقرونة بالقدرة.

فالطلب اذن هو عبارة عن العلاقة الدالية بين السعر والكمية التي يرغب المستهلكين الحصول عليها من السلعة . ويطلق على هذه العلاقة **بقانون الطلب وهو** يوضح لنا تأثير تغيرات سعر السلعة على الكمية المطلوبة منها مع افتراض بقاء العوامل الاخرى ثابتة في الطلب دون تغير وخلال مدة زمنية معينة . وقانون الطلب يشير الى العلاقة العكسية بين سعر السلعة والكمية المطلوبة منها ، لذلك يعد السعر متغيرا مستقلا والكمية المطلوبة هي متغير تابع. ويمكن التعبير عن هذه العلاقة بالجدول رقم (1) الذي يمثل ما نطلق عليه بجدول الطلب والذي يوضح الكميات المطلوبة من سلعة x في زمن معين عند مستويات الاسعار المختلفة.

جدول رقم(1)

جدول الطلب

سعر السلعة	الكمية المطلوبة
6	80
10	60
14	40
18	20

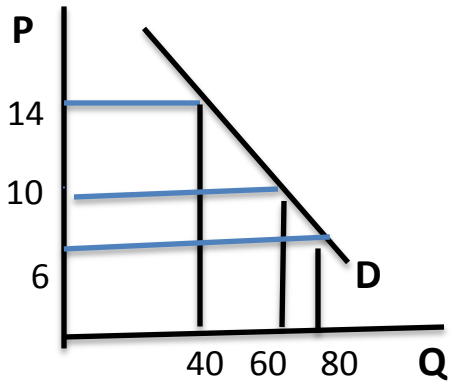

منحنى الطلب السوق

ويمثل المحور العمودي الصادي السعر وهو المتغير المستقل والمحور الافقي الكمية المطلوبة من السلعة المتغير التابع.

ويمكن تمثيل كل من سعر السلعة والكمية المطلوبة منها بنقطة معينة على الشكل البياني ، كما في الشكل اعلاه وبالطريقة نفسها تمثل النقاط التي تعكس كل نقطة منها الكمية المطلوبة من السلعة

بسعر محدد ونتيجة لذلك نجد ان هنالك نقاط تنحدر من الاعلى الى الاسفل باتجاه اليمين وبتوصيل هذه النقاط جميعا نحصل على منحنى الطلب .

محددات الطلب:

1- **سعر السلعة** :

اي ان السعر الذي تباع فيه السلعة او الخدمة، وكل الوقائع تشير الى ان السعر يمارس تأثيرا عكسيا على الكمية المطلوبة، اي ان انخفاض سعر السلعة يؤدي الى ارتفاع الكمية المطلوبة منها وارتفاع سعر السلعة او الخدمة يؤدي الى خفض الكمية المطلوبة منها(قانون الطلب).

اما اسباب العلاقة العكسية بين السعر والكمية المطلوبة فيعود الى ما يأتي:

- محدودية الدخل، فالفرد المستهلك وبسبب اتساع احتياجاته ومحدودية الدخل يكون من مصلحته الحصول على وحده من سلعة معينة باقل سعر ممكن.
- قانون تناقص المنفعة الحدية الذي سنتطرق اليه لاحقا وهو يعني ان رغبة الفرد في الحصول على وحدات اضافية من سلعة معينة تتضاءل بدءا من الوحدة الثانية اي بعد حصوله على الوحدة الاولى.
- معظم السلع لها بدائل تعطي اشباع مماثل او مقارب للإشباع الذي تعطيه السلعة او الخدمة الاصلية ، وهو يعني في حالة ارتفاع سعر السلعة الاصلية فان المستهلك يتحول الى البدائل الاخرى ، فتنخفض الكميات المطلوبة منها.

2- **دخول المستهلكين**:

ويمثل الدخل القوة الشرائية اي القدرة على الدفع التي يحتاجها المستهلك كشرط اساسي لتلبية احتياجاته، اي الطلب على السلع والخدمات التي يرغب في الحصول عليها . وهو وجود علاقة طردية بين تغير الدخل وتغير الكميات المطلوبة من السلع الاعتيادية ، ولكن درجة هذه العلاقة الطردية ليست واحدة بل تتفاوت حسب نوع السلع (الضرورية والكمالية). وهنالك نوع من السلع التي يتحول عنها المستهلك أي يقل طلبه عنها اذا ارتفع دخله ويسمى هذا النمط من السلع بالسلع الرديئة مثل الملابس المستعملة.

3- **اسعار السلع البديلة والمكملة:**

يقصد بالسلع البديلة هي تلك السلع التي يمكن ان تحقق اشباعا مماثلا او مقارب للإشباع الذي يمكن ان تعطيه سلعة معينة اخر للفرد المستهلك مثل لحم البقر ولحم الغنم وبصورة عامة فان انخفاض سعر السلعة البديلة يؤدي الى انخفاض الكمية المطلوبة من السلعة الاصلية الاخرى، في حين فان ارتفاع سعر السلعة البديلة يؤدي الى زيادة الكمية المطلوبة من السلعة الاصلية الاخرى ، اي وجود علاقة طردية بين التغير في سعر السلعة البديلة والكمية المطلوبة من السلعة الاصلية الاخرى بافتراض ثبات سعر السلعة الاصلية.

اما السلع المكملة: فتمثل تلك السلع التي يكون وجودها ضروريا كي يتحقق الاشباع الكامل من السلعة الاصلية، مثل السكر والشاي، والبنزين والسيارة.

وبصورة عامة فان سعر السلعة المكملة يصبح جزءا من تكلفة او سعر السلعة الاصلية عند الاستعمال اي ان زيادة سعر السلعة المكملة تؤدي الى خفض الكمية المطلوبة من السلعة الاصلية اي هنالك تأثيرا عكسيا يمارسه التغير في اسعار السلع المكملة على الكميات المطلوبة من السلع الاصلية.

4- اذواق المستهلكين وتفضيلاتهم:

يمثل هذا المتغير متغيرا نوعيا يصعب قياسه ويلعب الاعلان والترويج دورا اساسيا على اذواق المستهلكين ويمكن ان يتحدد الطلب على سلعة معينة كثيرا بأذواق وتفضيلات المستهلكين.

5- نمط توزيع الدخل القومي:

يتاثر الطلب على السلع والخدمات بصيغة توزيع الدخل القومي بين افراد المجتمع كلما قل حدة التفاوت في الدخول بيت طبقات افراد المجتمع كلما ازداد الطلب.

6- حجم السكان :

من الواضح كلما ازداد حجم السكان يؤدي الى زيادة الحجم الاجمالي للسلع والخدمات التي تلبي احتياجاته ، ولكن لكي يتحول هذه الاحتياجات الى طلب فلابد ان يرافق ذلك زيادة وتوفر القدرة الشرائية لتعبير الافراد عن الاحتياجاتهم وهو يفترض توفر فرص عمل تتيح الحصول على القدرة الشرائية الازمة.

التغير في الطلب والتغير في الكمية المطلوبة:

التغير في الكمية المطلوبة:

التغير في الكمية المطلوبة فهو يعني زيادة او نقص كمية محددة نتيجة تغير سعر السلعة نفسها، وينجم التغير في الكمية المطلوبة من سلعة ما عن التغير في سعر تلك السلعة.

وبالرسم فان تغير في الكمية المطلوبة يتمثل بالانتقال من نقطة الى اخرى على نفس منحنى الطلب اي عدم تغير منحنى الطلب. اي الانتقال من نقطة **A** الى نقطة **B**على نفس المنحنى الطلب يعني نقص في الكمية المطلوبة نتيجة لارتفاع سعر السلعة . بينما الانتقال من نقطة **A**الى **C**يعني زيادة الكمية المطلوبة نتيجة لانخفاض السعر.

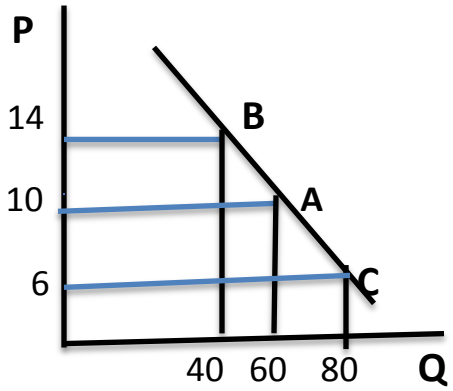

التغير في الطلب:

وينجم عن محددات الطلب المذكورة انفا عدا سعر السلعة نفسها، ويتمثل بالرسم في انتقال منحنى الطلب بأكمله الى اليمين في حالة زيادة الطلب، والى اليسار في حالة انخفاض الطلب.

اولا : في حالة زيادة الطلب على السلعة ، ويتمثل في انتقال منحنى الطلب علي السلعة الى اليمين نتيجة كما يلي :

- زيادة عدد مستهلكي او عدد المشترين للسلعة
- ارتفاع دخول المستهلكين او عدد المشترين للسلعة الاعتيادية.
- انخفاض دخول المستهلكين اذا كانت السلعة ردئية.
- زيادة اسعار السلع البديلة.
- انخفاض اسعار السلع المكملة.
- تغير في الاذواق المستهلكين اتجاه السلعة.

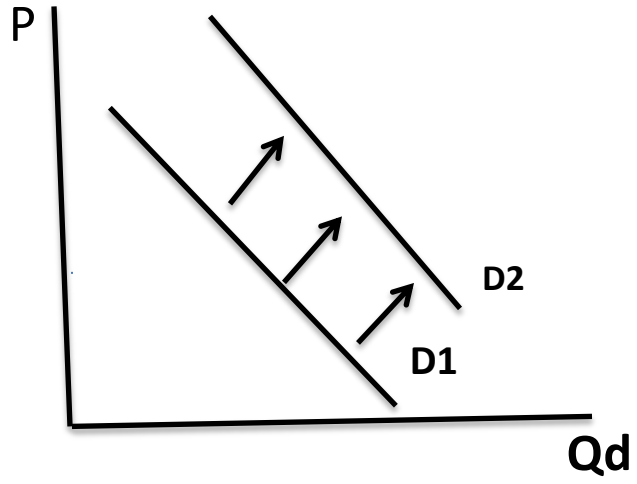

في حالة الزيادة في الطلب

اولا : في حالة انخفاض الطلب على السلعة ، ويتمثل في انتقال منحنى الطلب علي السلعة الى اليسار نتيجة كما يلي :

- نقص عدد مستهلكي او عدد المشترين للسلعة
- انخفاض دخول المستهلكين او عدد المشترين للسلعة الاعتيادية.
- ارتفاع دخول المستهلكين اذا كانت السلعة رديئة.
- انخفاض اسعار السلع البديلة.
- ارتفاع اسعار السلع المكملة.
- تغير في الاذواق المستهلكين ضد السلعة.

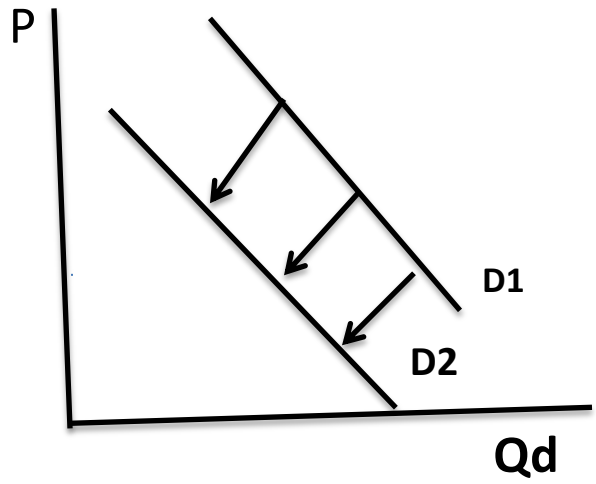

انخفاض الطلب يعني انتقال منحنى الطلب نحو اليسار من D1 الى D2